فوزي القاسم لبهرا.. خطة طموحة للارتقاء بالعمل المهني لإعلاميي نينوى

الموصل /سامر الياس سعيد

أكد الزميل فوزي القاسم رئيس فرع نينوى لنقابة الصحفيين العراقيين ان الفرع ينوي إقامة العديد من الأنشطة والفعاليات التي سيشهدها العام الحالي بغية الارتقاء بالعمل الصحفي ..

وأضاف القاسم في تصريح خاص لـ "بهرا" ان هنالك نية لإقامة دورات تطويرية للزملاء الصحفيين وأخرى للمبتدئين فضلا عن اقامة دورات تنشيطية للزملاء مسؤولي الإعلام في دوائر الدولة كما تتجه النية الى فتح دورات للمواطنين الراغبين بتعلم المباديء الأساسية للصحافة مشيرا الى انه لم يتم تحديد مواقع هذه الدورات ولا تشمل هذه الدورات مركز مدينة الموصل فحسب بل ستشمل العديد من الاقضية والنواحي القريبة والتابعة للمحافظة بغية إشراك مواطنيها في تلك الدورات..

وبالنسبة لأنشطة فرع النقابة أضاف القاسم قائلا: تم استحداث صندوق التكافل الاجتماعي بناءا على قرار الهيئة الإدارية لفرع النقابة حيث سيتم تمويل هذا الصندوق من تبرعات الأعضاء بغض النظر عن صفاتهم المهنية وسيزودون بوصولات مختومة من قبل النقابة عن قيمة تبرعاتهم..

إما فيما يخص استقطاب طلبات الانتماء للنقابة قال رئيس فرع نينوى: بدأنا فعلا بتسلم تلك الطلبات وفق ضوابط اعتمدها المركز العام أهمها ان يكون مقدم الطلب يعمل في جريدة لديها رقم اعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين المركز العام وتم تجديد اعتمادها العام الحالي وان يقدم الموما إليه نتاجاته المنشورة في تلك الجريدة على ان تكون ثلاث نتاجات حديثة من تاريخ تقديمه للطلب ويبقى عضوا بصفة عضو متمرن لمدة عامين قبل ان يختبر ليحصل بعدها على صفة عضو عامل وعن ضوابط تجديد هوية النقابة قال القاسم هنالك عدة استمارات تملا من قبل العضو منها تعهده بأنه غير موظف بصفة عقد او دائمي بإحدى دوائر الدولة فضلا عن عمله في صحيفة معتمدة من قبل النقابة أما بشان الهويات التي تم إصدارها من قبل فرع النقابة سابقا فأكد الزميل فوزي القاسم بأنها غير قانونية كما ان التوجيه الحالي الذي سيفعّل هو تجديد الهوية كل عام بدلا عن كل دورة انتخابية أي بعد ثلاثة أعوام..

واختتم رئيس فرع نينوى لنقابة الصحفيين العراقيين حديثه بشأن الزيارات التي أجراها مؤخرا للعديد من الصحف الموصلية التي تصدر في المحافظة مؤكدا أنها ستستمر لتشمل مكاتب القنوات التلفازية الأرضية ومقرات الإذاعات المحلية التي تبث من المحافظة للوقوف على المعوقات التي يعانونها بغية تذليلها فيما يختص بحدود عمل النقابة في نينوى وبشأن الاستمرار في دعم جائزة الإبداع الصحفي التي باشرنا بإطلاقها صيف العام الماضي أكد الزميل القاسم ان العام الحالي سيشهد الاستفادة من السلبيات التي رافقت عمل الجائزة لغرض تلافيها فضلا عن رعاية فرع النقابة للزملاء من الفوتغرافيين ورسامي الكاريكاتير بشأن إقامة معارض خاصة تضم إبداعاتهم وفنونهم..

القصور الثقافي لدى الشباب أزمة ام مؤشر أزمة؟

علاء الكاشف/ شبكة النبأ

جيلنا الشبابي متهم بالجهل والسطحية وقلة الثقافة وعند جلوسنا مع مجموعة من كبار السن يتهموننا باننا جيل فاشل لا نشبههم في شيء ولا نستطيع ان نبني او نقدم شيئا على عكسهم فهم أصحاب شهادات معترف بها!! وهم تلقوا تعليما افضل من تعليمنا ويرددون دائما كلمة "جيلنا وين وجيلكم وين شكد فرق بين الاثنين" ويعزو البعض سبب ابتعاد الشباب عن الثقافة إلى إيقاع العصر السريع وأدوات اللهو التي تشغل الشباب عن الكتاب كالقنوات الفضائية والانترنت وكأن لكل شيء ضريبة حتى لو كان التقدم نفسه. وقد أثبتت دراسة حول العلاقة بين الشباب ووسائل الإعلام والثقافة... أن أغلبية الشباب، والذين تبلغ نسبتهم 76% لا تقرأ الكتب دائما. اذ يبلغ معدل القراءة في العالم العربي "6" دقائق في السنة وينشر في البلدان العربية سنويا كتاب واحد لكل ربع مليون شخص حسب إحصائات حديثة لليونسكو والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "أليسكو". وتشير نفس الإحصائات إلى أن العالم العربي يصدر كتابين مقابل كل مئة كتاب يصدر في دول أوروبا الغربية علما بان هذه الأخيرة تنشر كل سنة كتابا لكل خمسة آلاف شخص كما أن مدة القراءة في السنة تبلغ 36 ساعة في الغرب.

ويرجع الخبراء أسباب تدني إنتاج الكتاب إلى عوامل اقتصادية وسياسية وثقافية واجتماعية ناهيك عن غياب النصوص الجيدة وتطور النشر الالكتروني وعدم اعتماد سياسة تسويق وتوزيع مناسبة وانتشار الوسائل السمعية البصرية والانترنت. والسؤال لماذا هذا العجز الثقافي عند الشباب؟ هل سببه العائلة؟ ام المدرسة؟ ام المجتمع؟ ام الظروف التي أحاطت بالبلد فجعلت المواطن يبحث عن الأمان وعن لقمة يسد بها رمقه قبل ان يبحث عن كتاب يغذي به عقله؟ ام عدم مواكبة المنظومة التربوية للتحولات التي يشهدها العالم وغيرها الكثير؟

جولتنا كانت في أروقة جامعات بغداد ووجهنا هذه الاسئلة الى طلبتها واساتذتها:

النجاح هو المهم

تقول أحدى الطالبات من كلية الاداب مرحلة ثالثة: اتجه في اوقات فراغي القليلة إلى التسلية أو التنزه، ومن ثم العودة بروح جديدة قادرة على استذكار الدروس والمحاضرات التي تكون قد امتلأ بها دماغنا خلال ساعات النهار، وبصراحة وعلى الأقل حاليا لا اهتم بناحية الثقافة، كل ما يهمني هو النجاح والتخرج.

تخالفها صديقتها قائلة: أحاول وبشتى الوسائل إيجاد بل خلق الوقت ولو كان قصيرا لتثقيف نفسي فما قيمة الإنسان الفارغ من أي ثقافة أو أفكار يؤمن بها، ويكون غير قادر على النقاش أو أبداء الرأي والدفاع عن هذا الرأي في الموضوعات التي تطرح أمامه، وأتساءل كيف سيكون هذا الإنسان سواء كان شابا أو شابة في المستقبل قادرا على تربية وتنشئة الأجيال. "محمد عادل" طالب مرحلة رابعة كلية العلوم السياسية: يرى إن تدني المستوى الثقافي لدى الشباب، ليس وليد اللحظة فالشباب العراقي وبسبب الظروف التي يعيشها وتدني المستوى المعاشي يضاف الى ذلك محاربة الدولة للمثقفين ساعدت على ضعف اهتمامه بهذا المجال وقراءة الكتب ومطالعة الصحيفة واستبدل اهتمامه بالدراسة والمنهج المقرر الذي يساعده على تقليل فترة الخدمة الإلزامية التي كانت مفروضة عليه.

واضاف محمد، بعد سقوط النظام السابق فقد العراق الكثير من شبابه والباقي يلهث لكسب قوت يومه في غياب رب البيت فأصبح تفكيره ينحصر في هذه الأمور وليس في الكتاب ثم ان الثقافة التي نحتاجها أصبحت موجودة ويمكن أن نحصل عليه من التلفزيون والإنترنت والمحاضرات.

وتابع محمد، إن العلم ليس مقتصرا على الكتب فقط، فهنا مكتبة الكلية تعرض الكتب مجانا، ولم أشاهد طلبة يتفاعلون معها إلا ما ندر، باختصار شديد.. الشباب يحتاجون إلى الانتشال من وحل الفن والرياضة والطراز والأزياء ثم بعد ذلك نفكر كيف نعلمهم قراءة الكتاب ولكن قبل ذلك علينا ان نوفر الكتب بأسعار مدعومة من قبل الدولة والمنظمات لأن الارتفاع في أسعار الكتب سيعدم نشاط المطالعة، والكتاب الباهظ الثمن أصبح زينة في مكتبات البيوت.

"حازم الشمري" أستاذ جامعي يقول انه ومما لا شك فيه أن عدم القراءة والمطالعة له أثره السلبي على تكوين الإنسان العلمي والثقافي والمعرفي، فهو يؤدي إلى ضحالة المستوى العلمي، وضعف الثقافة العامة، وتناقص المخزون العلمي، وقصور الأداء، وانعدام القدرة على التطوير والإبداع والأبتكار.

وتابع الشمري، ولذلك كله أسباب عدة ربما نستطيع ان نذكر بعضها بدءا من انعدام الكهرباء الى الوضع المعاشي والسيولة النقدية وضغوط المدرسة واهتمام العائلة، كلها عوامل غير متوفرة للجيل الحالي مثلما كانت متوفرة لأجيالنا التي كانت فترتنا تشهد استقرارا سياسيا واجتماعيا ولو بسيطا.

ويستدرك الشمري بالقول، ولكن هذا لا يعطيهم الحق فالكتاب موجود ومتوفر في مكتبات عادية او الكترونية مجانية ومع ذلك القليل من الناس ينظر اليها أظن ان السبب الرئيس هو جهل الجيل بأهمية الثقافة. "نادرة وهاب" طالبة ماجستير تحدثت لنا عن موضوع الشباب ومطالعتهم للكتب بالقول: هل تعلم أنني بحثت في جميع مكتبات بغداد – أقول جميعها بلا استثناء– عن كتاب جمهرة أنساب العرب لإبن حزم وكتاب المعارف لإبن قتيبة فلم أجدهما في أي مكتبة من مكتبات العاصمة، وقبل أن أبدأ في الاستغناء عنها قررت أن أقوم بمحاولة أخيرة، فبحثت عن صفحات الكتابين بين صفحات الشبكة العالمية، فوجدتها بسهولة. وتابعت نادرة، انظر إلى هذا الأمر كتابان من أشهر الكتب التراثية ولا يزيد حجم أحدهما عن مجلد واحد، يلاقي الشاب من العناء في سبيل الحصول عليه ما لاقيت أنا من الاجهاد والبحث المضني، وهذا ما يؤدي إلى تدني مستوى الشباب الثقافي كما أشرت، فالكتب غير موجودة، وإن وجدت فأسعارها لا تتناسب مع إمكانية الباحث العادي، وأسعار الكتب ترتفع لأن أصحاب المطبعات إنما يهمهم أن يكون الكتاب فاخر الورق.. ملون التشكيل.. لامع التجليد.. وهذا بلا شك يرفع سعر الكلفة ومن ثم يرفع سعر البيع. فإذا كان الباحث لا يستطيع شراء كتاب صغير كالبخلاء للجاحظ، فكيف بكبار الباحثين الذين يحتاجون إلى مثل كتب العقد الفريد والأغاني و"البداية والنهاية لابن كثير"، لكن إذا اهتم المطبعيون بأن يكون خطوط الكتب مقروءة فحسب وأسعارها مناسبة فسيستفيدون بالبيع ويستفيد الشباب بالعلم والمطالعة.

"تغريد عادل" أستاذة جامعية تتهم جيل الشباب بأنهم لا يريدون القراءة ويتحججون دائما بأسباب قاهرة ليبرروا فشلهم في أي أمر، ففي كوردستان مثلا، يحتج الشبان بعدم وجود وظائف يمكن ان يعملوا فيها في حين ان كوردستان فيها من العاملين من مختلف الجنسيات فتراهم يهاجرون بحثا عنها في دول أوربية وحتى عربية، ويعملون في وظائف متدنية في الاغتراب، لا يقبلون بها في بلدهم... تتابع تغريد، الأمر نفسه يتكرر هنا، مع القراء، فهم يقولون إن الأسعار المرتفعة للكتب هي السبب في تدني نسبة المطالعة، ربما يكون فيه شيء من الصحة، ولكن الحلول متوفرة إذا وجدت الإرادة، من الشبكة العالمية إلى المكتبات العامة إلى غيرها.. ولكني أطرح السؤال على الكثير من الشبان، كم تدفعون ثمنا لملابسكم؟ والنظارات الشمسية؟ والهواتف الخلوية؟ أرى بعض الشبان يتذمرون دائما من أسعار الكتب، فيما ثمن هاتفهم يتعدى راتبي الشهري وأسعار الكارتات التي يدفعونها لهذا الهاتف، يفوق ثمن معجم أدباء العرب لبطرس البستاني مثلا. أقول: إذا أوقفوا استعمال هاتفهم فيما هم لا يحتاجون إليه، يمكنهم شراء كتاب الأغاني بنسخته الفاخرة في أربعة أشهر. يتذمر هؤلاء من أنّ الكتب أثمانها باهظة، وترى مكتبة الكلية فارغة إلا ممن أجبر على إنجاز فرض ما أو بحث ما.

دور الأسرة والمجتمع

ويرى احد الشباب ان دور الأسرة مهم في هذا المجال ويقول: يحثني أبي منذ طفولتي على ان أتثقف بجميع الوسائل الممكنة حيث كان يقوم بالمداومة على اعطائي القصص التي تنمي الفكر والخيال وجعلني اقرأ الصحف بطريقة مشوقة فلقد كان يفتح الصحيفة لي على مواضيع مثيرة بالنسبة للطفل الى ان أصبحت من مدمني قراءة الصحف بجميع أبوابها وهذا صنيع لن أنساه لوالدي، ويضيف: تعتمد مدى ثقافة الشاب على الطريقة والوسيلة التي تم تلقيه للتربية بها فالشخص الذي نشأ عند أب جاهل قطعا سيختلف عن شخص نشأ عند استاذ في علم ما.

ويرى التربويون انه من الخطأ القول بأن معظم الشباب يفتقد الثقافة بشكل تام، بل تتفاوت درجات الثقافة من شاب لآخر وذلك لا يعني انعدامها، وكل ما يحتاج إليه الشاب هو الطريق لإظهار ما لديه وتنميته، فالواقع يقول: لكل شاب مجال فكري يبدع فيه وهذا هو التجسيد الصحيح للثقافة، كما أن للشاب جوانب من الثقافة يخفق فيها دائما وهي الجوانب التي تحتاج إلى مطالعة دائمة والسبب في ذلك عدم اعطاء نفسه وقتا للراحة من المرح والاندفاع واللهو والترفيه عن النفس.

اكاديميون وباحثون:....

الخشية العربية من الوضع العراقي ستستمر*

بهرا: وكالات

أتفق عدد من الأكاديميين والباحثين العراقيين أن الخشية العربية من الوضع العراقي ستستمر على الرغم من "المؤشرات الايجابية" التي بثتها انتخابات المجالس المحلية، فيما تباينت آراءهم بشان تعامل الإعلام العربي مع هذه الانتخابات.

أستاذ فلسفة الإعلام في كلية الإعلام بجامعة بغداد د.هاشم حسن قال أن هذه الانتخابات "انتزعت الكثير من المخاوف الإقليمية والعربية خاصة، وأعطت مؤشرا على الإجماع العراقي لكل المكونات بقبول المشروع الديمقراطي، والدليل على ذلك مشاركة القوى المعارضة سابقا، وهذا الايجابية ناتجة ومستمدة من ثقة المحيط العربي والمحلي إلى سلامة توجه حكومة المالكي وخروجها من إطار حزب الدعوة إلى إطار ائتلاف دولة القانون. فضلا عن أن الحكومة العراقية نجحت بتسويق المضمون الايجابي للاتفاقية الأمنية محليا ودوليا".

وبشأن الإعلام العربي وتعامله مع حدث الانتخابات في العراق أوضح حسن أن الرأي العام العربي كان "ضحية للدعاية المضادة، لذا لا يمكن أن تغير حتى التغطيات الموضوعية قناعات الشعوب العربية بخصوص الوضع العراقي". مستدركا "صحيح أن بعض القيادات العربية صارت على قناعة بالتغيير في العراق وخصوصا بعد الانتخابات الأخيرة". مبينا أن الرأي العام العربي "يحتاج إلى إستراتيجية عراقية شاملة تتحرك من المحيط إلى الخليج ،لأن الجاليات العربية في أميركا وأوربا وكل بقاع العالم،تعتمد على خبراء في الإستراتيجية والدعاية والإعلام".

وخلص حسن إلى أن هناك "جملة من المؤشرات التي أوضحتها ممارسة الانتخابات قبل أيام، ومنها أن العراقيين أثبتوا تمسكهم بالخيار الديمقراطي، وارتفاع نسبي في الوعي فضلا عن ظهور بوادر تشير إلى اختيار العراقيين للمشروع الوطني العراقي ونبذ المشروعين الطائفي أو القومي، والدليل تنامي نفوذ الكيانات ذات البعد الوطني، مقابل ذلك حدوث تراجع للكتل التي تستخدم الشعارات الدينية السنية والشيعية على حد سواء".

ورأى أستاذ العلوم السياسية في الجامعة المستنصرية سعد سلوم أن "الخشية العربية مما يحدث في العراق ستستمر، بسبب هشاشة الوضع العراقي حتى الآن".

وأوضح لاشك أن "الخشية مستمرة مع وجود احتمالات للنكوص وظهور صيرورات للعنف بأشكال جديدة على الرغم من ملامح الاستقرار التي تحققت في الآونة الأخيرة، ومنها توقيع الاتفاقية الامنية مع الولايات المتحدة ونجاح الانتخابات، فالخشية تتحدد في انتقال الفوضى إلى دول الجوار العربي، أو أن تصبح أرض العراق منطلقا لتصدير الإرهاب، أو حتى في عودة من رجعوا خائبين على غرار عودة الأفغان العرب وتهديدهم للاستقرار في بلدانهم".

ويضيف سلوم كما أن "الخشية تأتي من خوف الأنظمة العربية الحاكمة من مطالبة شعوبها بحقوقها مثلما حصل في العراق، على الرغم من عدم التصريح بذلك". مشددا "لكن خشيتها أصبحت واضحة اليوم تماما".

واعتبر سلوم أن التغطية الإعلامية العربية كانت "كثيفة وممتازة للانتخابات العراقية، فقد رأينا قنوات العربية، دبي،المصرية، الرأي الكويتية، أل بي سي، أبو ظبي، وحتى الجزيرة، في وقت كان فيه الرأي العام العربي منجذبا إلى تداعيات غزة". لافتا إلى "أن الظروف الأمنية الجيدة التي جرت في ظلها الانتخابات والنتائج الأولية التي أسفرت عنها والتي ستغير من الخارطة السياسية،سيسهم في تغيير الرأي العام العربي ايجابيا، والذي سيبدأ بملامح تحرك للاستثمارات العربية والخليجية تحديدا،عقب انتخابات ناجحة بمشاركة مراقبين دوليين من الأمم المتحدة بشكل يقطع الطريق أمام المشككين بنزاهتها".

وأردف أن "أهم إشارة حملتها الممارسة الانتخابية، هو أن ما يجري الآن في العراق هو المختبر لما يحدث في المنطقة العربية، فالعراق هو البلد الأول الذي يتم تغيير الشرق الأوسط من خلاله، وهو الأول في حكم الأغلبية فيه من خلال صناديق الاقتراع وليس من خلال سلطة السلاح، وهو البلد العربي الأول الذي يحكمه رئيس من أقلية قومية،مع ما يحمله من رمزية بوصفه عاصمة الخلافة الإسلامية".

وختم سلوم أن "التجربة الانتخابية تدلل أيضا على أنها تظل حدثا فريدا سيحمل رياح التغيير لمنطقة بقت عصية على مثل ذلك خلال عقود طوال".

وذهب الباحث والكاتب جمعة عبدالله مطلك، بعيدا عن مجرد الخشية التي أشير لها سابقا مبينا "لا توجد لدى الأنظمة العربية مما يجري في العراق خشية فقط،وإنما هناك أمال تعتني بها النخبة الليبرالية العربية التي تنتظر نتائج معادلة المختبر العراقي، إذ أن السلطات التقليدية المتحكمة سياسيا ومعرفيا لن تعدم أسلحة تواجه بها نتائج تجربة الانتخابات العراقية هذه، لسبب بسيط أن هذه النتائج سوف تؤثر على بنياتها التقليدي وتقلل من قدرتها على البقاء".

ويضيف أن "العفوية التي رافقت أداء الليبرالية العربية والإسلامية سوف تجد في نتائج الانتخابات العراقية دافعا وحافزا ايجابيا نحو تنسيق الجهود للوصول إلى إستراتيجية إنقاذ وطني تشارك فيه القوى الإسلامية المدنية واليسار الوطني وحتى القوميين الليبراليين،الذين ينطبق على حركتهم بامتياز مفهوم الكتلة التاريخية".

وعن الإعلام العربي ذكر مطلك "كنا نسمع خبرا يتكرر مئات المرات مثل انفجار سيارة مفخخة أو ناسفة في بغداد، فيما لا يحظى حدث محوري بمستوى نجاح الانتخابات بالاهتمام المطلوب، بمعنى أن هناك قناعات مسبقة يتعامل معها إعلام مسكون بنفس طائفي وشوفيني لا يمكنه رؤية ما يحدث على حقيقته، لتكون المفارقة أن الاستفتاءات التي أجرتها الفضائيات أوضحت نسبة التعاكس بين آراء العراقيين المتفائلة بحدود 80% بنتائج الانتخابات، وبين آراء الشارع العربي الذي يعبر عن مكونات الإرث وليس عن حقيقة الواقعة". مستطردا "فالإعلام العربي لديه أفكار مسبقة عن كل ما يحدث في الداخل العراقي حتى إذا جاءت النتائج مفاجئة وبهذا الزخم من الإيجابية والتكامل،فإن أسلحة التشكيك جاهزة وأقلها صرف الاهتمام عن الحدث العراقي وعدّه ثانويا".

وتابع أن "أهم الإشارات على الإطلاق، التي تلقاها العرب بإجراء العراق انتخاباته بنجاح، هي أن العراقيين قد خرجوا من عنق الزجاجة وان العملية السياسية قد امتلكت ديناميكيتها الداخلية التي لم تعد رهنا بمساعدة أطراف أخرى، وان كانت هذه الأطراف هي الأصدقاء الاميركان".

وذكر أن "فحوى الرسالة التي قدمها الناخب العراقي هي قدرة العقل والضمير العراقيين على رؤية الحق والدفاع عنه، وليس أعظم من دفاع جماعي عن الحق مثل انتخابات تجري في ظروف عسيرة ويرافقها كم من الفرح والسرور ما جاوز الصعوبات".

وخلص المطلك أن "جملة من الرسائل البليغة قد بثتها الممارسة الانتخابية الأخيرة، وهي انه... لا حرب أهلية، لا تنازع، لا شقاق، وان سقف الحرية كاف للعقل كي يبصر طريقه".

بينما رأى الباحث عبد الجبار خضير عباس أن الأنظمة العربية "لن تتوقف عن وضع المعرقلات إزاء ما يجري من تقدم في العراق، فما يجري هو بالضرورة يتقاطع مع سياسات ومصالح هذه الأنظمة التي رضعت الاستبداد من قرون ولم يهزها ما يجري من تحولات وتغيرات في العالم، كونها أنظمة استفادت من إشاعة هذه الثقافة بوصف شعوب المنطقة غير مؤهلة لبناء الديمقراطية".

ويضيف عباس أن الشعوب العربية "تعيش مرحلة الطفولة في السلم الديمقراطي، أو بالاستفادة مما يشاع في الأدبيات الغربية بأنها شعوب عصية على التقدم كارهة للحضارة إلا إن ما جرى سيجبرها على أن تبحث عن سبل ووسائل أخرى، بالتعامل مع العراق بعد أن كشفت الانتخابات زيف ما كانت تروجه، وستجبر على تقديم بعض التنازلات في جانب حقوق الإنسان والديمقراطية".

واستدرك "ولكن بشكل مقنن، لكنه سيفتح الباب للقوى المعارضة بالحراك في هذا الاتجاه وكسب المزيد من التنازلات بمرور الزمن، وكل تقدم في مجال تعزيز وترسيخ بناء الديمقراطية في العراق سيأكل من جرف هذه الأنظمة".

وأوضح إن الانتخابات الأخيرة "أجبرت القنوات العربية أن تضبط إيقاعها على حراك ما يجري من تنظيم وإقبال وحماسة في القبول بصندوق الاقتراع كفيصل لتحديد الزعامة السياسية وفرض الإرادة، ولو إن ما حدث هو انتخاب مجالس محافظات وليس مجلس نواب، إلا إنها أعطت رسائل عديدة بالصورة أخرست تقولات وأخبار هذه القنوات التي كانت ترسم لبغداد صور مرعبة وتقدمها وكأنها ساحة حرب".

وتابع "تبين من خلال الممارسة الأخيرة، الالتزام الرائع من قبل الناخبين والانضباط ومقدرة القوى الأمنية من تأمين مستوى عال من الأمن، إذ فرضت طوقا امنيا محكما فضلا عن تبنيها بالمطلق توفير الأمن واختفاء القوات الأميركية من الاقتراب من المراكز الانتخابية، فضلا عن الحرية العالية التي تمتع بها الموطنون ،والإشادة الدولية ومن أعلى المسويات السياسية في أميركا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا واليابان". منوها إلى أن جميع هذه المؤشرات "انتزعت الإعجاب من هذه الشبكات وستجبرها على اقل تقدير من تغيير خطابها الإعلامي".

وخلص عباس إلى أن هذه الانتخابات "أكدت بان الناخب العراقي ومن مختلف الطوائف ذهب للانتخابات بروح وطنية من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب، وأجبر وسائل الأعلام العربية على نقل هذه الصور ولم تستطع إخفاءها، ولو أن بعضها حاول استغفال المتلقي عبر إشاعة خبر مفاده إن نسبة الاشتراك قليلة مستغلة اعتياد القادة العرب على الفوز بنسبة 99% ، فنسبة المشاركة على وفق المقاسات الديمقراطية جيدة، إشارات عديدة ستحدث زلزالا سياسيا كبيرا في المنطقة وبالمستقبل المنظور".

* وكالة اصوات العراق